تعليق

سركيس إن حكى!

ما يحدث في جلسات مجلس الوزراء من نقاشات وحوارات تعكس وجهات نظر مختلفة ، يطرح من جديد ازمة النظام كمؤسسة وعدم قدرته على الخروج من دائرة ما تطرحه الجبهة الانعزالية . واذا كان ثمة ما يميز موقف البعض عن مواقف البعض الآخر ، فان هذا التمايز لا يعدو كونه محصورا ضمن اطار تنفيذ مقررات بيت الدين التي تهدف الى اخراج « الجبهة اللبنانية » من عزلتها واعطاء صفة الشرعية للجيش مع اجراء تعديلات طفيفة في الشكل لا في الجوهر .

غير ان موقف رئيس الجمهورية خلال هذه الجلسات الوزارية كان اكثر المواقف لفتا للنظر ، فبعد ان كان دور الدفاع عن الفاشيين منوطا بوزير الخارجية فؤاد بطرس بدفع وتأييد من سركيس ، انتقل الرئيس نفسه الى تبني هذا الموقف . وكانت قضيتا حكومة السياسيين وقانون الدفاع ابرز ما عولج واختلف الرأي حوله في الاجتماعات الاخيرة .

لقد طرح سركيس استبدال الحكومة الحالية بحكومة سياسيين . وهو مطلب طرحته « الجبهة اللبنانية » على لسان اقطابها اكثر من مرة . وذلك انها ترغب في سيطرة سياسية تامة دون معارضة من اية فئة كانت مهما كان حجمها كما حدث مؤخرا في حادثة نسف منزل قائد الجيش في عمشيت .

ولم يكتف سركيس بفكرة الاستبدال ، بل اصر على ان يشترك في الحكومة الجديدة كل من داني شمعون وامين الجميل كممثلين للموارنة ، وهين واجهته بعض الوزراء بأن شمعون والجميل يمثلان « الجبهة اللبنانية » فقط وان هناك نوابا موارنة مستقلين اضافة الى كتلة فرنجية في الشمال ، رفض الاقرار بهذا واصر على التشبث بمواقفه متجاهلا وجود اي طرف ماروني خارج اطار الجبهة الفاشية ومدعيا ان هؤلاء لا يمثلون احدا وان فرنجية يواصل هجومه على الجبهة « اللبنانية » .

هذا فيما يتعلق بالشق « الماروني » من الحكومة اما بالنسبة الى الشق « الاسلامي » ان صح التعبير ، فان ما طرحه سركيس حتى تجاهلا تاما للحركة الوطنية . مركزا فقط على السياسيين التقليديين والرجعيين ، معتبرا ان صائب سلام وامثاله هم الذين يمثلون الشارع الوطني . وباختصار فان ما اراده سركيس هو حكومة سياسيين تابعة بمجملها لخط « الجبهة اللبنانية » المعادي لكل ما هو تقدمي او ديمقراطي .

اما فيما يختص بقانون الدفاع ، فقد الح سركيس على احتفاظ قائد الجيش بصلاحياته كاملة متذرعا بأنه يجب ان يبقى هناك تمييز بينه وبين العسكريين الخمسة الذين سيشكلون المجلس العسكري المقترح . وقد طالب سركيس بأن يسمح لقائد الجيش بتعيين اثنين من اعضاء المجلس الخمسة وان يتم انتخاب الثلاثة الباقين مما يتيح له اغلبية دائمة نظرا لكونه يتمتع بصوت الترجيح . كما رفض ان تحدد صلاحيات القائد بالمسائل الادارية معتبرا ان في ربط القرارات العسكرية بالمجلس والحكومة ما ينتقص من هيبة الجيش ويلغي الفروق بين قائده وباقي الضباط . ويتجاهل سركيس بهذا باقي الصلاحيات المعطاة له والتي لم يتطرق اليها المجتمعون ، ومتجاهلا ايضا موقف الطرف الوطني من تركيبة الجيش وبنائه الفاشي الذي يتيح « للجبهة اللبنانية » سيطرة شبه تامة عليه . فلقد طالبت الحركة الوطنية بأن يعاد النظر في اسلوب بناء الجيش قبل ان تناقش صلاحيات قائده او اي مهمة امنية قد يكلف بها . ذلك انه مهما كان الهدف من نزول هكذا جيش الى منطقة ما ، فان ما يمكن ان يقوم به لا بد ان ينسجم تماما مع توجهاته وتركيبته ومصالح القيمين عليه كما يدل على ذلك تجربته في منطقة جبيل مؤخرا .

وليس هذا فقط بل ان سركيس رفض ايضا المشروع الذي تقدمت به لجنة الدفاع النيابية مع انه يكرس شرعية الجيش ويطرح تكليفه بمهام امنية . ولقد تردد في بعض الاوساط المطلعة ان سركيس قد يقبل بتطبيق قانون مشابه للقانون الفرنسي الذي لا يختلف كثيرا عما يطرحه هو سوى في اعطاء بعض صلاحيات القائد الى ضباط يعينهم بنفسه .

هاتان هما اذا المسألتان اللتان ادتا الى تعطيل اكثر من عشر جلسات لمجلس الوزراء نتيجة اصرار سركيس على تبني موقف « الجبهة اللبنانية » التي ركزت في وسائل اعلامها على هذا الخلاف بغية توسيعه والضغط على الدكتور الحص للاستقالة او الرضوخ . وايضا للضغط على سركيس واجباره على عدم التراجع عبر نشر مواقفه . ولذا لم تتوانى جريدة « الريفاي » الكتائبية عن الصدور بعنوان يعلن « انفراط » الحكم ويؤكد عدم القدرة على حل الخلاف بين اطرافه .

ان الشعار الذي رفعته الحركة الوطنية والذي يقول ان « لا شرعية خارج الارادة الوطنية » يطرح نفسه الان خاصة بعد ان تلمس الجميع مدى انحياز الرئاسة الاولى و « شرعيتها » الى صف الفاشيين الذين لم يكفوا يوما عن اعتبار انفسهم ممثلين وحيدين « للشرعية » .

القوات الفاشية تواصل خرق "هدنة الزيتون"

الخميس ٩ ـ ١١

مع بدء هطول الامطار في لبنان ، استولت الكتيبة الفرنسية العاملة ضمن قوات الطوارىء في الجنوب على بعض المنازل وتركت الخيم .

الجمعة ١٠ ـ ١١

التقى الجنرال ايمانويل ارسكين قائد قوات الطوارىء الدولية في الجنوب بنائبه الجنرال الفرنسي كوك وتباحثا في برنامج عمل الوحدات الدولية خلال الاسبوع المقبل ونتائج مباحثات ارسكين مع قادة الجيش الصهيوني في ما يختص بالاعتداءات التي يقوم بها التحالف الصهيوني الانعزالي ضد القوات الدولية والاهالي في القطاعين الشرقي والاوسط .

السبت ١١ ـ ١١

جرى عرض عسكري للقوات الفرنسية الدولية في بلدة حاريص اشتركت فيه المدرعات والمدفعية والشاحنات والمشاة وطائرات الهليوكبتر بمناسبة ذكرى انتهاء الحرب بين فرنسا والمانيا !!

الاحد ١٢ ـ ١١

في هذا اليوم خرقت قوات حداد للمرة الثالثة خلال اسبوع هدنة الزيتون فقصفت منطقتي زغلة والحاصباني مما ادى الى اقفال المدارس وايقاف قطف الزيتون .

من جهة اخرى ، اطلقت قوات العدو الصهيوني سراح ثلاثة مواطنين من اهالي الناقورة كانوا معتقلين منذ حوالي شهر تقريبا .

شركة الريجي تدفع اتعاب المزارعين شيكات بدون رصيد

□ كأنه لم يكف مزارعي الجنوب ان تقوم اسرائيل بتهديم بيوتهم واحراق مزروعاتهم وتشريد عائلاتهم حتى تدفع شركة الريجي « الوطنية » لمن استطاع منهم زرع ارضه شيكات بدون رصيد .

فقد بدأ استلام التبغ من مزارعي الجنوب لعام ١٩٧٧ ـ الدفعة الثانية منذ ثلاثة اشهر ، واعطت شركة الريجي المزارعين في حينه ثمن انتاجهم شيكات تقبض من بنك صباغ الفرنسي . وبعد مراجعة المصرف المذكور تبين انها من دون رصيد ، ومنذ ذلك التاريخ وحتى الان لم تجل المشكلة .

وقد وجه مزارعو التبغ في الجنوب عبر نقابتهم مذكرة الى محافظ الجنوب طالبوا فيها بما يلي :

١ ـ دفع ثمن انتاج المزارعين المسلم الى الشركة باسرع وقت ممكن لان عملية التأخير تخلق صعوبات اضافية .

٢ ـ تسليف المزارعين .

٣ ـ اعداد الترتيبات اللازمة لاستلام محاصيل ١٩٧٨ .

٤ ـ التعويض على المزارعين الذين لم يتمكنوا من زراعة ارضهم بسبب اعتداءات التحالف الصهيوني ـ الانعزالي .

٥ ـ ان يحصل المزارعون على نصيب من مساعدة « الفاو » المقدمة اصلا « لمزارعي الجنوب والتي تبلغ قيمتها ١٨ مليون ليرة» .

الاثنين ١٣ ـ ١١

دخلت الى بلدة مرجعيون مجموعة صهيونية بأمرة ضابط برتبة نقيب . وقيل ان هذه المجموعة التابعة للمخابرات الصهيونية قدمت الى مرجعيون بعد ترد ي وضع الميليشيات هناك اثر «الضعضعة» التي بدت في تصرفات القيادات الانعزالية هناك .

من جهة ثانية تعرضت النبطية لقصف صهيوني ـ انعزالي مصدره مرجعيون والقليعة اسفر عن اصابة طفل بجراح .

من جهتها حذرت القيادة المشتركة للحركة الوطنية اللبنانية في الجنوب من استمرار التصعيد الانعزالي ومن « موقف قوات الطوارىء الدولية المتفرج والمساعد على المشروع الانعزالي في بعض القرى » .

الثلاثاء ١٤ ـ ١١

علم من مصدر في قوات الطوارىء الدولية ان مباحثات تجري بين « اسرائيل » والميليشيات من جهة وبين قيادة الطوارىء وضابط الارتباط اللبناني من جهة اخرى ، لمتابعة موضوع انتشار القوات الدولية في كل الشريط الحدودي دون استثناء المناطق التي تسيطر عليها قوات الخائن سعد الحداد .

من جهة ثانية ، تكاثرت الشكاوى على لجان التخمين التابعة لمجلس الجنوب التي تراعي المحسوبية وتقبض الرشوات . فبعد شكاوى اهالي القنطرة وجه اهالي جويا وحداثا كتابا الى وزير العمل والشؤون الاجتماعية اسعد رزق بصفته رئيسا للجنة العليا للاغاثة « من اجل انصاف اصحاب البيوت المتضررة الذين عانوا من تعسف لجنة تخمين الاضرار بسبب الرشوة » .

الاربعاء ١٥ ـ ١١

انفجرت قنبلة عنقودية في احد حقول بلدة ارزون في قضاء صور مما ادى الى جرح المزارع محمد ابراهيم بجروح بليغة .

على صعيد اخر يقوم اهالي بلدة عين قنيا ببناء مدرسة في البلدة تتألف من ٢٤ غرفة بمساهمة الحركة الوطنية والمؤتمر الوطني لدعم الجنوب .

■

المهجرون والمدارس والمحاسيب

□ اصدرت « اللجنة الوطنية للمهجرين » بيانا عرضت فيه اوضاع المهجرين العامة والمشاكل التي تعانيها الان العائلات الجنوبية المشردة . وقد انتقد البيان البطء في اعمال توزيع المساعدات وكثرة تقارير لجان التخمين الفنية المفرضة والمنحازة الى فئة من المحاسيب وازلام السلطة والتي تؤدي الى حرمان قسم كبير من المواطنين لحقوقهم المشروعة . كما وجهت اللجنة في بيانها نداء الى وزير التربية تطلب فيه فتح المدارس الرسمية واعفاء الطلاب المهجرين من رسوم التسجيل وثمن الكتب المدرسية .